

النهاية في غريب الأثر

{ حَكَ } ... فيه [البرُّ حُسْنُ الخلق والإثم ما حاكَّ في نفسك وكَرِهْتَ أن يطَّلع عليه الناس] يقال حاكَّ الشيء في نفسي : إذا لم تكن مُنْشِرح المصِّدر به وكان في قلبك منه شيء من الشكِّ والريب وأوهَمَكَ أنه ذَنْبٌ وخرِطِيئة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [الإثم ما حاكَّ في المصِّدر وإنْ أفتاك المُفْتُون] .

(ه) والحديث الآخر [إيَّاكُم والحكاكاتِ فإنَّها المآثم] جمع حكاكة وهي المُوَثَّرَة في القلب .

(ه) وفي حديث أبي جهل [حتى إذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا مذَّبا نبيٌّ واللَّه لا أفعل] أي تماسَّت واصططكت : يريد تَساوِيهم في الشَّرَف والمنزلة . وقيل : أراد به تَجاثُّرهم على الرُّكَب للتَّسْفَاخُر .

(ه) وفي حديث السقيفة [أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَك] أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجَرَبَى باحتكاكها بالعود المحكَّك : وهو الذي كثُر الاحتكاك به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْب المَكْسَر كالجِذْل المحكَّك . وقيل : معناه أنما دون الأنصار جِذْلُ حِكاكٍ فَيَدِي تُقَرَّن الصَّعْبَة . والتصغير للتعظيم .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص [إذا حَكَكَتْ قُرْحَةٌ دَمَّيْتُهَا] أي إذا أَمَّمتْ غاية تَقَمَّصٍيها وبلغَتْها .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه مرَّ بِغِلْمان يلعبون بالحِكاكة فَأَمَر بها فدُفِنَت] هي لُعبَة لهم يأخذون عظاماً فيَحْكُونه حتى يَبْدِيَصَّ ثم يرمونه بعيدا فَمَن أخذه فهو الغالب